

قصيدة
النصائح المرسله
إلى طلاب العلم
لله والآخره

تأليف

فضيلة الشيخ
عثمان بن الشيخ عمر بن الشيخ داود "حدغْ"
الشافعي الصومالي العَيْل طيْرِي مولدا ثم المقدشي

الطبعة السادسة: شعبان سنة ١٤٢٨هـ

تليون ٩٦٥٤٣٥
كينيا ٠٧٢٢١٣١٨٥٨
البريد الإلكتروني: tajir22@hotmail.com

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مقديشو الصومال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد: فهذه منظومة في آداب طلبة العلم والطالبات، ومشكاة للراغبين والراغبات نظمتها في بلدة عَيْلْ طَيْرْ مِن بحر الطويل المقبوض عروضا وضربا .

بَدَأتُ بِبِسْمِ اللهِ نَظْمِيَ أوَّلاً وَحَمْدٍ وَشُكْرِ اللهِ رَبِّ الْبَرِيَّة
أُصَلِّيْ عَلَىْ خَيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّدٍ وَآلٍ وَصَحْبٍ مَعْ سَنِــيٍّ تَحِيَّة
وَأَتْبَاعِهِمْ وَالْمُهْتَدِيْنَ بِـــهَدْيِهِمْ ذَوِيْ الفَضْلِ وَالإحْسَانِ أَنْصَارِ مِلَّة
وَمَنْ عَلَّمَ العِلْمَ الشَّرِيْفَ وَطَاْلِبٍ بِهِ عَامِلٍ بِالصِّدْقِ مَعْ حُسْنِ نِيَّة
وَبَعْدُ فَذَا نَظْمٌ بَدِيْعٌ لِنُصْحِ مَنْ يَرُوْمُ تَعَلُّمَ العُلُوْمِ وَحِكْمَة
عَسَىْ يَنْفَعُ اللهُ الكَرِيْمُ بِمَنِّهِ رِجَاْلاً ذَوِيْ فَهْمٍ وَفِكْرٍ وَفِطْنَة
كَمَا أَنَّهُ وَعْظٌ لِنَفْسِيْ وَنُصْحُهَا عَسَىْ أَنْ يَكُوْنَ لِيَ مِرْقَاةَ جَنَّة
فَيَا طَاْلِبَ العِلْمِ الشَّرِيْفِ نَصِيْحَتِيْ إِلَيْكَ تَقَبَّلْهَا بِأَعْظَمِ رَغْبَة
وَكُنْ سَالِكاً نَــهْجَ الأُلَىْ فِيْ تَعَلُّمٍ فَهُمْ فِيْ طَرِيْقِ الاهْتِدَا خَيْرُ أُسْوَة
وَهُمْ سَادَةٌ غُرُّ الجِبَاْهِ أَئِمَّةٌ حُمَاةٌ لِهَذَا الدِّيْنِ مِنْ كُلِّ فِتْنَة
وَمِنْ وَاجِبِ التِّلْمِيْذِ أنْ يَقْتَدِي بِــهِمْ وَيَقْفُوْ عَلَى آثَارِهِمْ بِالْمَوَدَّة
وَلاْ بُدَّ لِلتِّلْمِيْذِ مِنْ تَرْكِ مَا نَــهَى الــ ـــلإِلَهُ بَتَاتاً خَائِفاً كُلَّ لَحْظَة

مَعَ الامْتِثَالِ لِلأَوَامِرِ عَامِلاً بِمَا فِيْ كِتَابِ اللّٰهِ رَبِّىْ وَسُنَّة
وَهَذَا أَسَاسٌ لِلتَّعَلُّمِ يَافَتَى وَأَصْلٌ لِنَيْلِ كُلِّ خَيْرٍ وَبُغْيَة
وَلاْ شَكَّ أَنَّ الذَّنْبَ دَاْءٌ وَظُلْمَةٌ يُغَطِّي صَدَاهُ القَلْبَ عَنْ فَهْمِ حِكْمَة
وَأَنَّ العُلُوْمَ النَافِعَاتِ دَوَاؤُنَا وَنُوْرٌ يُزِيْل رَيْنَ قَلْبٍ وَقَسْوَة
وَمَا اجْتَمَعَ الضِّدَاْنِ فِيْ القَلْبِ مَرَّةً فَإِنْ جَاء هَذَا غَابَ هَذَا بِسُرْعَة
كَذَاكَ ظَلاْمُ اللَّيْلِ يَذْهَبُ إِنْ بَدَا الصَّــــبَاحُ وَحَلَّ النُّوْرُ مَوْضِعَ ظُلْمَة
سَيَنْدَمُ مَنْ يَعْصِي بِعَمْدٍ إِلَهَهُ إِذَا الأَرْضُ رُجَّتْ وَالجِبَالُ بُسَّت
وَيَأْتِيْ كَئِيْباً بَاكِياً فِيْ القِيَاْمَةِ يَقُوْلُ أَيَا وَيْلِيَ كُنْتُ كَتُرْبَة
وَيَصْرُخُ بِالْثُبُوْرِ حُزْناً وَحَسْرَةً يُنَاْدِيْ فَهَلْ لِيْ مِنْ رُجُوْعٍ وَأَوْبَة
وَهَذَا إِذَا لَمْ يَعْفُ رَبِيْ ذُنُوْبَهُ بِفَضْلٍ وَيَسْمَحْ مَا جَنَاهُ بِمِنَّة

فصل في إخلاص طالب العلم

وَكُنْ مُخْلِصاً يَا طَالِبَ العِلْمِ قَاصِداً بِمَرْضَاةِ رَبِّيْ عَنْكَ بَعْدَ الْمَنِيَّة
تَعَلَّمْ لأَجْلِ اللهِ إِنْ كُنْتَ رَاغِباً حُصُوْلَ الأَمَانِ ثُمَّ فَوْزاً بِجَنَّة
وَلاْ يَخْطُرَنْ فِيْ القَلْبِ حُبُّ رِيَاسَةٍ وَجَاه فَذَا أَصْلٌ لِكُلِّ الرَّزِيَّة
وَلاْ تَطْلُبَنْ صِيْتاً وَمَدْحاً وَشُهْرَةً فَهَذَا سُقُوْطٌ صَاحِ فِيْ قَعْرِ هُوَّة
وَمَنْ يَتَعَلَّمْ لِلْمَنَاصِبِ دِيْنَهُ فَقَدْ ضَاعَ عُمْراً بِالْمَسَاوِيْ وَغَفْلَة
وَإِيَاكَ إِيَّاكَ القَوَادِحَ كَلَّهَا كَإِعْجَابِ نَفْسٍ وَالرِّيَاءِ وَسُمْعَة
وَيُفْسِدُ ذَا أَعْمَالَهُ فَثَوَابُــــهَا كَمِثْلِ سَرَابٍ أَوْ هَبَاءٍ وَرَغْوَة

وَلاْ تَكْتَرِثْ بِالذَّمِ وَالسَّبِّ وَاطْلُبَنْ مَرَاتِبَ عِزٍّ كُلَّ وَقْتٍ بِــهِمَّةِ
وَلاْ تفْرَحَنْ فِيْ مَدْحِهِمْ وَثَنَائِهِمْ فَذَلِكَ أَصْلٌ لِلْغُرُوْرِ وَخِسَّةِ

فصل في التحذير من اتباع الهوى

وَإِيَّاْكَ طَوْعَ النَّفْسِ فِيمَا تُرِيْدُهُ وَلاْ تَتَّفِقْ مَعْهَا بِصُلْحٍ وَهُدْنَةِ
وَلاْتَرْضَ لاْتَأْمَنْ بِــهَاْ إِنّ كَيْدَهَاْ عَظِيْمٌ يَزِيْدُ كَيْدَ شَرِّ اَلْبَرِيَّةِ
وَأَمَاْرَةٌ بِاَلْسُوْءِ وَاَلْشَرِّ دَاْئِماً فَحَاْذِرْ كَمَاْ تَخْشَىْ أَخِيْ فَتْكَ لَبْوَةِ
وَخَالِفْ هَوَاهَا وَاقْمَعَنْ شَهَوَاتِــهَا وَخُذْهَا بِقَهْرٍ وَانْقِلاْبٍ بِعَنْوَةِ
فَلاْ أَحَدٌ مِمَنْ هَوَاْهُ اتبَعْ بِغَيْــ ــرِ هَدْيٍ أَضَلُّ فَاَخْشَ هَذِىْ اَلْبَلِيَّةِ
فَمَنْ خَاْلَفَ اَلْهَوَىْ لأَجْلِ إِلَهِهِ فَمَأْوَاْهُ يَوْمَ اَلْدِّيْنِ فِىْ وَسْطِ جَنَّةِ

المبادرة إلى الخيرات

وَإِيَّاكَ وَالتَّسْوِيْفَ فَالعَجْزُ فِيْهِ وَالتَّــ ــخَلُّفُ وَالذُّلُ وَحِرْمَانُ مُنْيَةِ
وَلاْ تُمْهِلُوْا لِلغَدِ أَعْمَالَ يَوْمِكُمْ عَلَيْكُمْ لَهُ أَعْمَاْلُ بِرٍ بِكَثْرَةِ
وَيُمْكِنُ أَنَّ الْمَوْتَ يَأتِيْكَ بَغْتَةً فَبَادِرْ إِلَىْ الْخَيْرَاْتِ قَبْلَ الْمَنِيَّةِ
وَشَمِّرْ وَخُضْ بَحْرَ العُلُوْمِ فَإِنَّمَا تَنَالُ الْمُنَى بِالْجِدِّ مَعْ تَرْكِ لَذَّةِ
وَكُنْ بَاذِلاً جُهْداً كَبِيْراً كَمِثْلِ مَنْ يَغُوْصُ البِحَارَ كَيْ يَفُوْزَ بِدُرَّةِ
وَكُنْ صَابِراً فِيْ كُلِّ عُسْرٍ وَشِدَّةٍ تَنَلْ يَا أَخِيْ شَأْوَ العُلاْ وَالْمَسَرَّةِ
إِذَا مَا تَسَابَقَتْ خُيُوْلُ ذَوِيْ التُّقَىْ بِمَيْدَانِــهَا عَجِّلْ خُطَاكَ بِسُرْعَةِ
وَلاْ تَرْضَ أنْ تَبْقَى وَرَاْءَ جِيَادِهِمْ وَحِيْداً بِلاْ أُنْسٍ فَتَنْدَمْ بِحَسْرَةِ

وَكُنْ مُكْثِراً ذِكْرَ الإِلَهِ بِخَلْوَةٍ وَجَمْعٍ وَلَيْلٍ وَالْمَسَاءِ وَغُدْوَةِ
قِرَآةَ قُرْآنٍ مَجِيْدٍ فَرَتِّلَنْ لِكَيْ تَرْتَدِيْ كُسْوَةَ مَجْدٍ وَرِفْعَةِ
وَسَبِّحْ بِحَمْدِ اللهِ فِيْ الصُّبْحِ وَالْمَسَا مَعَ البَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ البَهِيَّةِ
وَصَلِّ الصَّلاَةَ بِالجَمَاعَةِ دَائِماً رَوَاتِبَهَا احْفَظْ وَالضُّحَىْ كُلَّ ضَحْوَةِ
كَذَا الوَتْرُ وَانْوِ الاعْتِكَافَ بِمَسْجِدٍ وَصَلِّ صَلاةَ اللَّيْلِ مِنْ بَعْدِ هَجْعَةِ
وَكُنْ فِيْ الصَّلاَةِ خَاشِعاً مُتَدَبِّراً قِرَاءَتَهَا يَا صَاحِ مَعْ حُسْنِ هَيْئَةِ
وَبَادِرْ إِلَى الخَيْرَاتِ وَاطْلُبْ مَظِنَّةً لَهَا مِن جِهَاتِ الكَوْنِ فِيْ كُلِّ طَرْفَةِ
تَمَسَّكْ بِحُبِّ الْمُصْطَفَىْ سَيِّدِ الوَرَىْ وَعَضُّوْا عَلَيْهِ بِالنَّوَاجِذِ إِخْوَتِي
إِذَا كُنْتَ مُشْتَاقاً بُلُوْغَ ذُرَى العُلا فَكُنْ تَابِعاً طَهَ بِأَكْمَلِ قُدْوَةِ
بِأَقْوَالِهِ وَفِعْلِهِ بَلْ وَحَالِهِ تَنَلْ كُلَّ خَيْرٍ بِالدَّوَامِ وَنِعْمَةِ

فصل في احترام المشايخ

وَآدَابُ طُلاَّبِ العُلُوْمِ كَثِيْرَةٌ كَصُحْبَةِ شَيْخِهِ بِتَعْظِيْمِ حُرْمَةِ
وَبِرٌّ لَهُ وَاللِّيْنُ فِيْ كُلِّ حَالَةِ دُعَاءٌ لَهُ فِيْ الجَهْرِ أَيْضاً وَخُفْيَةِ
وَتَوْقِـيْـرُهُ إِجْلاَلُـهُ وَمَحَبَّـةٌ حَقِيْقِيَّةٌ وَبِشْرُهُ فِـيْ التَّحِيَّةِ
وَمُفْتَرِشاً كُنْ فِيْ جُلُوْسِكَ عِنْدَهُ وَخَفِّضْ لَدَيْهِ الصَّوْتَ مَعْ كُلِّ هَيْبَةِ
وَمُمْتَـثِـلاً لأَمْرِهِ كُنْ وَرَاضِياً بِهِ فَاحْذَرَنْ خِلاَفَهُ قَـدْرَ ذَرَّةِ
وَسَلِمْ لَهُ اخْتِيَارَ فَنٍ يُرِيْدُهُ فَإِنَّ لَهُ فِىْ ذَاكَ أَعْظَمَ خِبْرَةِ

الصبر على ضيق المعيشة

وَكُنْ بِالْيَسِيْرِ قَانِعاً رَاضِياً بِمَا   حَبَاكَ الإِلَـــهُ مِنْ قَلِيْلٍ كَلُقْمَةِ
فَكَمْ مِنْ إِمَامٍ طَبَّقَ الأَرْضَ عِلْمُهُ   تَعَلَّمَ فِيْ جُـــوْعٍ وَأَضْيَقِ عَيْشَةِ
وَإِنْ أَنْتَ لاَ تَرْضَى بِذَلِكَ فَاكْتَسِبْ   وَكُنْ جَاهِلاً أَعْمَى يَعِيْشُ بِذِلَّةِ

فصل في آداب متفرقة

تَخَلَّقْ بِأَخْلاقٍ حِسَانٍ فَإِنَّهُ   يَنَالُ الفَتَى فِيْهَا نِـــهَايَةَ رُتْبَةِ
وَكُنْ مُشْفِقاً لِلْخَلْقِ وَارْحَمْ لِكُلِّ مَنْ   يُوَحِّدُ رَبِّيْ مِنْ كَبِيْرٍ وَصِبْيَةِ
وَكُنْ لاَبِساً بِيْضَ الثِّيَابِ وَعِمَّةً   وَلاَزِمْ بِأَقْلاَمٍ سِوَاكٍ وَسُبْحَةِ
وَكُنْ هَيِّناً وَلَيِّناً مُتَوَاضِعاً   حَلِيْماً زَكِيّاً عَنْ عُيُوْبٍ وَخِسَّةِ
وَكُنْ بَاذِلاً جُهْدًا كَبِيْراً بِحِفْظِ مَا   تَرَاهُ مُهِمّاً مِنْ عُلُوْمٍ وَحِكْمَةِ
وَمُبْتَدِئاً مِنْ كُلِّ فَنٍّ صِغَارَ كُتْـــ   ـــبِهِ مِنْ مُتُوْنٍ أَوْ شُرُوْحٍ مُهِمَّةِ
مُطَالَعَةَ الكُتْبِ الَّتِيْ فِيْ فَضَائِلِ الْـــ   ـــعُلُوْمِ فَدَاوِمْهَا لإِنْـــهَاضِ هِمَّةِ
تَعَوَّدْ بِسُرْعَةِ الكِتَابَةِ يَا فَتَى   بِتَحْسِيْنِ خَطٍّ مِثْلَ خَطِّ ابنِ مُقْلَةِ
وَرَدِّدْ وَكَرِّرْ نَحْوَ عِشْرِيْنَ مَرَّةً   بِدَرْسِكَ كَيْ تَبْلُغْ مُنَاكَ بِسُرْعَةِ
وَأَمَّا إِذَا أَعَدْتَّ يَا غِرُّ مَرَّةً   وَتَتْرُكْهُ تَنْدَمَنْ وَتَحْيَا بِذِلَّةِ
مُطَالَعَةَ الكُتْبِ الْمُفِيْدَةِ لاَزِمَنْ   بِجِدٍّ وَفَهْمٍ مَعْ كِتَابَةِ نُكْتَةِ
إِذَا مَا دَهَاكَ الخَطْبُ وَالعُسْرُ فَاسْتَعِنْ   بِصَبْرٍ دُعَاءٍ وَالصَّلاَةِ بِخَشْيَةِ
وَكُنْ ذَا مُرُوْءَةٍ بَعِيْداً عَنِ الخَنَا   وَلاَ تَقِفَنْ أَصْلاً مَوَاقِفَ تُـــهْمَةِ

وَلاْ تَكُ ثَرْثَاراً يُضَيِّعُ وَقْتَهُ بِقِيْلٍ وَقَالٍ وَاَلْمِزَاْحِ وَسَمْرَةِ
وَلاْ تُكْثِرَنَّ الالْتِفَـــاتَ فَـــإِنَّهُ أَمَارَةُ نُقْصَانٍ وَطَيْشٍ وَخِفَّةِ

فصل في ترتيب الفنون وتقديم بعضها على بعض

وَتَقْدِيْمُ فَنِّ الفِقْهِ فَرْضٌ فَإِنَّمَا يَصِحُّ بِهِ كُلُّ الفُرُوْضِ وَسُنَّةِ
كَصَوْمٍ صَلاةٍ وَالزَّكَاةِ وَحَجَّةٍ بِهِ عِلْمُ أَرْكَاْنٍ شُرُوْطٍ وَهَيْئَةِ
وَعِلْمُ أصُوْلِ الدِّيْنِ يَتْلُوْهُ فَالتَمسْ بِجِدٍّ صَحِيْحَ الاعْتِقَادِ بِسُرْعَةِ
وَخُضْ بَعْدَ ذَيْنِ فِيْ بُحُوْرِ الفُنُوْنِ مَعْ رِعَايَةِ تَرْتِيْبٍ بِإِمْعَانِ فِكْرَةِ
وَبَادِرْ إِلَىْ نَحْوٍ وَصَرْفٍ أصُوْلِ فِقْـــهِنَا وَالحَدِيْثِ ذِيْ العُلُوْمِ اَلْسَنِيَّةِ
وَتَفْسِيْرِ قُرآنٍ بِشَتَّى عُلُوْمِهِ بَيَانٍ مَعَانٍ وَالبَدِيْعِ بِجُمْلَةِ
وَقَافِيَةٍ مَعَ العَرُوْضِ وَمَنْطِقٍ كَذَا لُغَةٌ طِبٌّ حِسَابٌ بِدِقَّةِ
وَسِيْرَةُ خَيْرِ الخَلْقِ تُحْيِي القُلُوْبَ وَالـــتَّصَوُّفُ يُصَفِّي القَلْبَ عَنْ كُلِّ ظُلْمَةِ
تَوَارِيْخُ أَهْلِ العِلْمِ وَالعَقْلِ وَالتُّقَىْ بِـــهَا الإِدِّكَارُ وَاتِّعَاظٌ بِعِبْرَةِ

التعلم في زمن الشباب والفراغ والصحة

وَمِنْ أَوَّلِ التَمْيِيْزِ فَابْدَأ تَعَلُّمَ الـــعُلُوْمِ وَلاْ تَتْرُكْ إِلَىْ يَوْمِ نُقْلَةِ
تَعَلَّمْ وَلاْ تَكْسَلْ أَخِي فِي الشَّبَّابِ وَالـــفَرَاغِ وَأَيَامِ النَّشَاطِ وَصِحَّةِ
فَإِنْ فَاتَكَ التَّعْلِيْمُ فِي هَذِهِ الفُرَصْ تَكُنْ نَادِماً مِنْ بَعْدِهَا دُوْنَ مِرْيَةِ

وَقَدْ قِيْلَ إِنَّ مَنْ تَعَلَّمَ فِي الصِّغَرْ يَكُنْ عِلْمُهُ صِدْقاً كَنَقْشٍ بِصَخْرَةِ

الرحلة لطلب العلم

وَسَافِرْ مِنَ الأَوْطَانِ لِلْعِلْمِ وَاتْرُكَنْ أَهَالِيْكَ وَالأَحْبَابَ مَعْ كُلِّ إِخْوَةِ
فَفِي الإِغْتِرَابِ رَاحَةٌ وَالْفَرَاغُ مِنْ شَوَاغِلِ أَصْحَابٍ وَأَهْلٍ وَرُفْقَةِ
وَيَكْفِيْ أَنِيْساً لِلْتَلاَمِيْذِ كُتْبُهُمْ وَإِخْوَانُـــهُمْ فِي الدَّرْسِ أَهْلُ المَوَدَّةِ
وَإِيَاكَ أَنْ تَعْيَى إِذَا طَالَ مُدَّةُ الـــ ــغِيَابِ وَهَاجَ الشَّوقُ نَحْوَ الأَحِبَّةِ
وَلِلعِلْمِ ذَوْقٌ لَيْسَ يَدْرِيْهِ غَيْرُ أَهْـــ ــلِه فَائِقٌ مِنْ طَعْمِ شَهْدٍ وَتَمْرَةِ
وَقَدْ أَخْبَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ بِأَنَّهُ يَفُوْقُ يَقِيْناً طَعْمُهُ كُلَّ لَذَّةِ

الصاحب في التعلم

وَصَاْحِبْ مِنَ الطُّلاَّبِ مَنْ كَاْنَ عَزْمُهُ قَوِيّا لَهُ جِدٌّ وَأَعْظَمُ هِمَّةِ
وَلاْ تَصْحَبَنْ مَنْ كَاْنَ أَهْلَ بَطَاْلَةِ وَعَجْزٍ وَحِقْدٍ وَالفَسَادِ وَحِدَّةِ
وَلاْ تَقْرَبَنْ مِنْ سَيِّئِ الطَّبْعِ وَاحْذَرَنْ فَإِنَ جَلِيْسَ اَلْسُوْءِ يُفْضِيْ لِشِقْوَةِ

الصبر على طول مدة التعلم

تَعَلَّمْ مَدَى عُمْرِكَ إِنْ كُنْتَ تَبْتَغِيْ رُقِيَّ رُبَىْ مَجْدٍ وَعِزٍّ وَرِفْعَةِ
وَكُنْ يَا أَخِيْ عَلَى الشَّدائِدِ صَابِراً فَتَحْظَى بِنَيْلِ مَا تَرُوْمُ وَبُغْيَةِ
وَإِيَاكُمُوْا أَنْ تَجْبُنُوا ثُمَّ تَنْكُصُوْا إِلَىْ أَهَلِكُمْ فَوْراً بِجَهْلٍ وَخَيْبَةِ

حل المشكلات بالتدبر وسؤال المشايخ

تَدَبَّرْ وَفَكِّرْ فِي الدَّقَائقِ وَاجْتَهِدْ بِحَلِّ جَمِيْعِ الْمُشْكلاَتِ الْمُلمَّة

وَسَلْ مَا جَهِلْتَ مِنْ عَوِيْصٍ وَمُعْضِلٍ شُيُوْخَكَ تَظْفَرْ بِالْمُنَا وَالْمَسَرَّة

وَلاَ يَمْنَعَنْكَ العُجْبُ وَالكِبْرُ وَالْحَيَا سُؤَالَ الشُّيُوْخِ أَهْلِ حَقٍّ وَنُصْحَة

المذاكرة بالعلم والمطارحة والمناظرة

مُذَاكَرَةٌ بِالعِلْمِ عَوْنٌ لِطَالِبٍ زِيَادَةُ عَلْمٍ بَلْ وَفَهْمٍ وَفِطْنَة

مُطَارَحَةٌ بَيْنَ التَّلاميْذِ وَالْمُبَا حَثَاتُ مَعَ الطُّلاْبِ مِنْ خَيْرِ خَصْلَة

مُنَاظَرَةٌ مَعْ حَاْذِقٍ مُنْصِفٍ لَهَاْ فَوَاْئِدُ جَمَّةٌ كَتَشْحِيْذِ فِكْرَة

احترام كتب العلم والمصاحف

وَتَعْظِيْمُ كُتْبِ العِلْمِ حَقٌّ مُؤَكَّدٌ عَلَيْكَ فَصُنْهَا عَنْ غُبَارٍ وَتُرْبَة

وَضَعْهَا مَكَانًا طَاهِراً لاْئِقاً بِـــهَا وَخُذْهَا بِحُبٍّ بِاليَمِيْنِ لِحُرْمَة

وَعَظِّمْ مَصَاحِفَ القُرانِ وَقَبِّلَنْ بِفِيْكَ بِـــهَا وَقُمْ لَهَا بِالْمَحَبَّة

التمسك بعقيدة أهل السنة والجماعة

وَكُنْ أَشْعَرِيّاً فِيْ العَقِيْدَةِ يَا فَتَى أَوِ اتْبَعْ أَبَا الْمَنْصُوْرِ تَسْعَدْ بِجَنَّة

فَإِنَّـــهُمَا قَدْ وَافَقَا دُوْنَ مِرْيَة بِمَا فِيْ كِتَابِ اللَه فَاعْلَمْ وَسُنَّة

وَلاْ تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ قَوْمٍ تَفَرَّقُوْا وَخَاضُوْا حُيَارَى فِي ضَلالاْتِ بِدْعَة

التمسك بمذهب من المذاهب الأربعة

تَمَسَّكْ بِفِقْهِ الشّافعيِّ وَمَالكٍ   وَنُعْمَانِنَا وَأَحْمَدٍ خُذْ بِقُوَّةِ
وَسَاءَ صَنِيْعُ مَنْ تَقَلَّدَ غَيْرَهُم   وَقَد خَابَ سَعْياً وَارْتَدَى ثَوْبَ حَسْرَةِ
وَإِيَّاكَ وَالتَّلْفِيْقَ مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ   فَتَأخُذَ مِنْ هَذَا وَهَذَا بِخُلْطَةِ

التثبت لدى الفتاوي

تَثَبَّتْ لَدَى الفَتْوَى وَلا تَعْجَلَنْ فَذَا   خَطِيْرٌ وَزَلَّتْ فِيْهِ أَقْدَامُ أُمَّةِ
وَهَذَا زَمُانٌ قَلَّ فِيْ أَهْلِهِ اَلْتُقَىْ   وَأَفْتَى أَنَاسٌ دُوْنَ عِلْمٍ وَخِبْرَةِ
وَقَدْ قِيْلَ قَبْلُ إِنَّ زَلَّةَ عَالِمٍ   كَزَلَّةِ مَنْ فِيْ الكَوْنِ فَاحْذَرْ بِرَهْبَةِ

غض الأبصار عن المحرمات

وَغُضُّوْا عَنِ العَوْرَاتِ أبْصَارَكُمْ فَمَنْ   يَكُنْ نَاظِراً فِيْهَا يَخُضْ بَحْرَ فِتْنَةِ
وَيَقْسُوْ بِذَلِكُمْ قُلُوْبُكُمُو وَيَعْـــ   ـــتَلِيْهَا سَوَادٌ ثُمَّ رَيْنٌ بِظُلْمَةِ
وَإِيّاكَ نَظْرَ الأَجْنَبِيَّاتِ إِنَّـــهُ   كَلَسْعِ الأَفَاعِيْ أَوْكَطَعْنِ الأَسِنَّةِ

احترام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن وأهل العلم وغيرهم

وَإِكْرَامُ ذِيْ الشَّيْبَةِ إنْ كَانَ مُسْلِماً يَكُوْنُ بِهِ أَجْرٌ وَإِمْدَادُ رَحْمَةِ
وَحَامِلُ قُرْآنٍ كَهَذَا وَذَا إذَا يُرَى غَيْرَ غَالٍ فِيْهِ فَاسْمَعْ نَصِيْحَتِي
وَفِيْ حُبِّ أَهْلِ العِلْمِ وَالفَضْلِ وَالتُّقَى وَخِدْمَتِهِمْ خَيْرٌ وَإِجْزَالُ نِعْمَةِ
إِذَا مَا أَتَىْ كَرِيْمُ قَوْمٍ إِلَيْكُمُو فَخُصُّوْهُ بالإِكْرَامِ مَعْ حُسْنِ خِدْمَةِ
وَوَقِّرْ وَعَظِّمْ هَؤُلاْءِ جَمِيْعَهُمْ وَقَابِلْهُمُ عِنْدَ اللِّقَاءِ بِبِشْرَةِ

الخاتمة

وَهَذِيْ رِسَالَتِيْ إِلَىْ كُلِّ طَالِبٍ وَطَالِبَةٍ لِلْعِلْمِ فِيْ كُلِّ بَلْدَةِ
وَأَسْأَلُ رَبِّيْ ذَا العَطَايَا قَبُوْلَهَا بإِحْسَانِهِ مِنِّيْ بِفَضْلٍ وَمِنَّةِ
وَإِنِّيْ لأَدْعُو اللهَ رَبِّيْ وَسَيِّدِيْ لِمَنْ يَسْتَفِيْدُ أَوْ يُفِيْدُ بِـــهِمَّةِ
وَأَرْجُو الدُّعَا مِمَّنْ يُطَالِعُهَا وَيَجْـــ ــتَنِيْ ثَمْرَةً فِيْهَا بِعَزْمٍ وَرَغْبَةِ
وَوَفِّرْ وَأَعْطِ الخَيْرَ عَبْداً أَعَانَنِي إِلَهِي بِتَصْحِيْحٍ وَنَشْرٍ وَطَبْعَةِ
وَكُتَّابَـــهَا وشَارِحِيْهَا وَمُنْشِدًا لَهَا حَافِظاً عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ بِغِبْطَةِ
عُبَيْدُكَ عُثْمَانُ الْمُسِيْءُ أَتَاكَ يَرْ تَجِيْ يَا إِلَهِي العَفْوَ مِنْكَ بِرَحْمَةِ
فَجُدْ لِيْ الْمُنَا وَاغْفِرْ ذُنُوْبِيَ كُلَّها وَأَحْسِنْ خِتَامِيْ عِنْدَ مَوْتِي وَرِحْلَتِي
وَهَبْ لِيْ وَلِلأَحْبَابِ وَالوَالِدِيْنَ وَالـــ ــمَشَايِخِ مَعْ أَوْلادِنَا كُلَّ نِعْمَةِ

وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ طَهَ شَفِيْعِنَا   وَآلٍ وَأَصْحَابِ سُرَاْةِ الأئِمَّةِ
وَنَاشِرِ دِيْنِ اللهِ فِيْ الأَرْضِ دَاعِياً   إِلَى الحَقِّ مَنْ يَلْقَاهُ فِيْ كُلِّ بُقْعَةِ
وَطَالِبِ هَذَا الدِّيْنِ فِىْ نَيْلِ جَنَّةٍ   بِجِدِّ وَإِخْلاصٍ وَرُشْدٍ وَهِمَّةِ
وَسَاْلِكِ نَـــهْجِ اَلْصَّاْلِحِيْنَ ذَوِيْ اَلْتُّقَىْ   وَأَهْلِ اَلْهُدَىْ وَاَلأَوْلِيَاْءِ اَلأَجِلَّةِ
وَمَنْ قَدْ أَعَاْنَ هَؤُلاْ أَوْ أَحَبَّهُمْ   وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ كُلَّ حِيْنٍ وَلَحْظَةِ
مَتَىْ مَا يَقُوْمُ لِلْتَّهَجُدِ قَانِتٌ   وَفَاضَتْ عُيُوْنُ الخَاْشِعِيْنَ بِدَمْعَةِ

فرغت من تبييض هذه المنظومة ١٤٢٨/٣/٣٠ هجرية .